



العلاقة بين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الليبية

د. زينب عمر العموري

د. بو بكر خالد معيوف

ozin75@gmail.comkub70@gmail.com

كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ليبيا

كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ليبيا

تاريخ الوصول: 2024.03.19 تاريخ الموافقة: 2024.05.13

الكلمات المفتاحية:

الإفصاح عن الاستدامة،
جودة الأرباح،
إدارة الأرباح،
الشركات الصناعية الليبية.

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار العلاقة بين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح. ومن أجل التحقق من هذه العلاقة تم قياس جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية باستخدام نموذج متعدد الأبعاد، في حين تم قياس إدارة الأرباح باستخدام طريقتين مختلفتين (أساس الاستحقاق وأساس النشاط الحقيقي)، بالتطبيق على عينة من الشركات الصناعية الليبية للفترة من 2016 إلى 2020. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية له تأثير سلبي على إدارة الأرباح، مما يشير إلى أن الشركات التي تقدم إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعكس حقيقة نشاطها البيئي والاجتماعي من المتوقع أن تفسح عن تقارير مالية ذات مصداقية أعلى من خلال جودة الأرباح الموضح عنها.

The influence of sustainable development disclosure Quality on earnings quality

Bubaker Khaled, Zinab Omar alamory
Faculty of Economics, University of Benghazi

Abstract

This study aims to test the relationship between corporate social responsibility disclosure quality and earnings management. corporate social responsibility disclosure quality is measured using a multi-dimensional model, while earnings management is measured using two different methods (accruals basis and real activity basis). The current study uses a sample of Libyan industrial companies for the period from 2016 to 2020. The results of this study indicate that corporate social responsibility disclosure quality has a negative impact on earnings management, which indicates that companies providing high-quality disclosures on corporate social responsibility activities are expected to report high quality of financial reports through Earnings quality.

Keywords

Corporate Social Responsibility,
Earnings Management,
Libyan Industrial Companies .

يستخدمون إدارة الأرباح قد يحاولون تشتيت انتباه أصحاب المصلحة من خلال استغلال استخدام الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

ويُعدّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية أداة عالمية لتقييم أداء الشركات ومديري مجالس إدارتها وأصبح عاملاً مهماً في التصنيف الاقتصادي للشركات من أجل التمييز بين الشركات ذات سياسات المسؤولية الاجتماعية والشركات التي لا تعزز المسؤولية الاجتماعية (Koh et al., 2023). وتظهر الشركات مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال المساهمات البيئية والخيرية، واستخدام الموارد والخبرات لخدمة المجتمع، على سبيل المثال عن طريق الحد من النفايات، وتوظيف الأقليات، ورعاية البيئة (Mazereeuw-van et al., 2014).

استناداً إلى المنظور الأخلاقي، يُفترض أن الشركات المسؤولة اجتماعياً والتي تنشر إفصاح حول التنمية المستدامة أقل عرضة للتلاعب بالأرباح (Kim et al., 2011). كما يرى كيم وآخرون (Yip et al., 2011).

1. المقدمة

تُعدّ جودة الأرباح عنصراً أساسياً في نظام إعداد التقارير المالية، وهو أمر حيوي لتشغيل أسواق رأس المال (Saleh et al., 2020). وتشير العديد من الدراسات إلى أن جودة الأرباح قد تتأثر بتوجيهات الإدارات التنفيذية وقدرتها على معالجة المشاكل في المدى القصير. ومن أجل تعزيز النظرة المستقبلية للوضع المالي تلجأ العديد من الشركات إلى التلاعب بقوائمها المالية، فعلى سبيل المثال يُعتقد أن المديرين على استعداد لتقديم نتائج مضللة لإظهار مكاسب مؤقتة أو لتجنب المشاكل المحتملة، والذي يقوض في النهاية مصداقية البيانات المالية (Ghosh & Olsen, 2009; Omar et al., 2014). وبالتالي يسعى المساهمون وأصحاب المصلحة إلى مكافحة ممارسات التلاعب في الأرباح، والتي لا تتوافق مع عدالة البيانات المالية المقدمة بقصد خدمة جميع المستفيدين (Amasiatu et al., 2023). ومع ذلك يرى صن وآخرون (Sun et al., 2010) أن بعض المديرين الذين

المسؤولية الاجتماعية باستخدام كمية الإفصاح بديلاً لجودة الإفصاح، ومع ذلك، يرى بوتسان (Botosan., 2004) أنه على الرغم من أن كمية ونوعية المعلومات لا يمكن فصلهما وكذلك صعوبة قياسهما، إلا أن كمية المعلومات المفصحة عنها لا تعني بالضرورة الجودة، علاوة على ذلك وبالرغم من صعوبة قياس جودة الإفصاح بسبب قضايا الموضوعية يجب أن يكون قياس كمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية موازياً لقياس الجودة من أجل فهم مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة بوضوح وبالتالي فهم العلاقة بينها وبين جودة الأرباح.

2. مشكلة الدراسة

أثبتت الأبحاث السابقة في هذا المجال أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يرتبط بجودة الأرباح، ومع ذلك لا تزال النتائج التطبيقية غير حاسمة فيما يتعلق بما إذا كان الإفصاح عن الالتزام بالتنمية المستدامة له تأثير إيجابي أو سلبي على جودة الأرباح والعكس صحيح (Sun et al., 2010; Yip et al., 2011; Muttakin & Azim, 2015; Wang et al., 2015; Belgacem & Omri, 2015). قد يكون أحد الأسباب المحتملة لذلك هو القياس المتحيز للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. ونظراً للنتائج المتضاربة للدراسات السابقة حول هذه العلاقة وفائدتها للمشاركين في السوق والأكاديميين فإنّ هناك حاجة لشرح هذه العلاقة (Kim et al., 2012)، وليس من الممكن استنتاج التأثيرات المحتملة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على إدارة الأرباح دون معرفة ما إذا كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ينقل معلومات صحيحة (كما هو الحال في منظور الأخلاقي) أو معلومات خاطئة (كما هو الحال في منظور الانتهازية الإدارية). لذلك يتمثل سؤال الدراسة الحالية في:

هل العلاقة بين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح إيجابية أو سلبية في الشركات الصناعية الليبية؟

3- هدف الدراسة:

إن الهدف الأساسي من الدراسة الحالية هو فحص العلاقة بين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح في الشركات الصناعية الليبية باستخدام إطار قياس أوسع لخصائص الأرباح (إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق وإدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية) وأنموذج متعدد الأبعاد للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

2012) أنّ الشركات التي تنفق مواردها في أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتدير مثل هذه البرامج من منظور أخلاقي لصالح أصحاب المصلحة من المتوقع أن تكون أقل انحيازاً في التلاعب بالأرباح وإعداد تقارير مالية أكثر موثوقية وشفافية. وفي نفس السياق يمكن القول إنه بما أنّ التلاعب في الأرباح لا يتوافق مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، فإنّ الشركات ذات الالتزام العالي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات تبدو وكأنّها تتصرف بطريقة مسؤولة عند إعداد البيانات المالية. وبسبب هذا أظهرت العديد من الدراسات التطبيقية (Laksmana & Yang, 2009; Kim et al., 2012) دليلاً على وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح. وعلى عكس ذلك يشير المنظور الانتهازي إلى أنّ المديرين الذين ينخرطون في التلاعب بالأرباح هم أكثر عرضة لاستخدام الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لإخفاء سلوكهم الانتهازي (Sun et al., 2010). وانطلاقاً من هذا المنظور أصبح الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية حافزاً مهماً لمجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين لتحقيق مكاسب مالية ومكافآت شخصية في نفس الوقت. ويمكن القول هنا أنه عند وجود صراعات بين الوكلاء يتلاعب المديرون بالأرباح بشكل انتهازي لصالحهم وبالتالي يمكن استخدام الإفصاح المسؤولية الاجتماعية لصرف انتباه المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين عن اكتشاف التلاعب في الأرباح. (Khan & Azim, 2015).

في نفس منطقتي الاختلاف بين المنظورين (المنظور الانتهازي، والمنظور الأخلاقي)، الدراسات التطبيقية السابقة وضّحت نتائج متناقضة حول العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح. فعلى سبيل المثال في حين أنّ لأكسمانا ويانغ (Laksmana and Yang, 2009) وكيم وآخرون (Kim et al., 2012) وجد علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، على العكس من ذلك بريور وآخرون (Prior et al., 2008)، سالوسكي وآخرون (Salewski et al., 2012)، وغروجيو وآخرون (Grougiou et al., 2014) بيّنت نتائج دراساتهم وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح. قد تكون هذه النتائج المحيرة بسبب الاختلافات في قياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، فعلى سبيل المثال قامت الدراسات السابقة (Kansal et al., 2015; Oikonomou et al., 2014) بقياس الإفصاح عن

4. فرضيات الدراسة

يرى تشيه وآخرون (Chih et al., 2008) أنه من غير المرجح أن يشارك المديرون في إدارة الأرباح في الشركات التي تقدم إفصاحاً عالي الجودة عن أنشطتهم الاجتماعية التي تستهدف جميع أصحاب المصلحة؛ لأنه عندما يتم زيادة شفافية المعلومات فإن توقعات عدم تناسق المعلومات سوف ينخفض بين الإدارة وأصحاب المصلحة، ونظراً لأنخفاض في عدم تناسق المعلومات يميل إلى تقييد إدارة الأرباح (Wang et al, 2015) فإن الدراسة الحالية تدعم الفرضية الرئيسية الآتية:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة سلبية بين التلاعب في الأرباح وجودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

ونظراً لأن هذه الدراسة تستخدم مدخلين لقياس إدارة الأرباح (إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق وإدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية) فإنه يمكن صياغة الفرضيات الفرعية على النحو الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة سلبية بين إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق وجودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة سلبية بين إدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية وجودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

5. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

1- الفجوة البحثية المهمة والتي لوحظت في الأدبيات السابقة في قياس العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح هي أنه في حين أن العديد من الدراسات السابقة مثل (Yip et al., 2015; Muttakin et al., 2011) استخدمت سمة واحدة في قياس إدارة الأرباح، فإن القليل من الأبحاث (Laksmana and Yang, 2009; Kim et al., 2012) استخدمت أكثر من سمة واحدة للأرباح. هذا القيد في القياس الناجم عن غياب إطار أوسع وإغفال بعض المتغيرات المهمة قد يجعل نتائج هذه الدراسات غير مناسبة في تحديد العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح ولهذا تأتي الدراسة الحالية التي تقيس إدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية بالإضافة إلى قياس إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق والذي لم تقم به الدراسات السابقة على حد علم الباحثان.

2- قد تكون النتائج المتضاربة في الدراسات السابقة بسبب الاختلافات في قياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. حيث يتم قياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية باستخدام كمية الإفصاح لقياس جودة الإفصاح؛ لذلك تستخدم الدراسة الحالية مقياس متعدد الأبعاد لقياس جودة وكمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بين الشركات الصناعية الليبية.

3- الجدير بالذكر هنا أيضاً أنه لوحظ أن غالبية الأبحاث التي تناولت العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وجودة الأرباح تم إجراؤها في الدول الغربية المتقدمة (على سبيل المثال Sun et al., 2011; Yip et al., 2010)، لذلك لا يُعرف الكثير عن هذه العلاقة في البلدان النامية، حيث إنه لم يتم إجراء سوى عدد قليل من الدراسات التطبيقية في البلدان النامية ولم يتم إجراء أي منها في ليبيا على حد علم الباحثان. على سبيل المثال بلقاسم وعمري (Belgacem & Omri., 2015) في تونس وخان وعظيم (Khan & Azim., 2015) في بنغلاديش. وفي هذا الصدد قد لا تكون الأدلة التي وجدتها الأدبيات السابقة في البلدان المتقدمة مفيدة في فهم العلاقة في البلدان النامية بسبب الاختلافات في البيئة والمعايير بين هذه البلدان (Anglin et al., 2013). وقد أثبتت الدراسات السابقة في هذا الصدد بأن عدة عوامل مثل الثقافة والدين والأعراف المجتمعية الأخرى قد تؤثر على التنمية المستدامة وجودة الأرباح (Gautam & Singh, 2010).

6. الإطار النظري للدراسة

تشير مراجعة الأدبيات إلى أن جودة الأرباح قد يتم التلاعب فيها من خلال تقنيات محاسبية يستخدمها المديرون لمعالجة الأرباح من خلال المرونة في الخيارات المحاسبية أو قرارات المعاملات الحقيقية (Zgarni & Fedhila, 2022). يتم تفسير التلاعب في الأرباح على نطاق واسع على أنها استراتيجية يستخدمها المديرون لتضليل بعض أصحاب المصلحة بشأن الأداء الاقتصادي الأساسي للشركة أو للتأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد على الأرقام المحاسبية المبلغ عنها (Christensen, 2022). وفي هذا السياق يُعدّ التلاعب بالأرباح نوعاً من تكلفة الوكالة؛ لأن المديرين يعنون بمصالحهم الخاصة من خلال تقديم تقارير مالية لا تعكس صورة اقتصادية دقيقة للشركة. ومن ناحية أخرى يتم تعريف الاستدامة عادة على أنها نوع ونطاق الالتزامات الاجتماعية التي ينبغي على الشركات مراعاتها في سياق

للشركات والاستحقاقات التقديرية بديلاً لجودة الأرباح باستخدام عينة مكونة من 245 شركة غير مالية. ووجدوا أنّ الاستحقاقات التقديرية لها تأثير ضئيل على الإفصاح البيئي بين شركات المملكة المتحدة للسنة المالية بين الأول من أبريل 2006 ونهاية مارس 2007. كما قام ويب وآخرون (Yip et al., 2011) باختبار العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح باستخدام الاستحقاقات التقديرية كمقياس لجودة الأرباح، واستخدام المواقع الإلكترونية للشركات والتقارير السنوية لقياس التنمية المستدامة من خلال عينة مكونة من 120 شركة مدرجة في الولايات المتحدة للفترة 2005-2006، ووجدوا ارتباطاً إيجابياً في صناعة المواد الغذائية وعلاقة سلبية في صناعة النفط والغاز بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح، واقترحوا أنّ العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح هي علاقة بسياق محدد ومن المرجح أن تتأثر بالبيئة السياسية للشركة أكثر من الاعتبارات الأخلاقية. وبالمثل مارتنيز وآخرون (Martinez et al., 2015) فحص العلاقة بين جودة التقارير المالية وجودة الإفصاح عن التنمية المستدامة، وللقيام بذلك قاموا بفحص عينة من 747 شركة دولية غير مالية في الفترة من 2002 إلى 2010، وتظهر النتائج التي توصلوا إليها أنّ الشركات المحافظة ذات المستوى المنخفض من ممارسات إدارة الأرباح تسجّل ارتفاعاً في جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة. كذلك قام وانغ وآخرون (Wang et al., 2016) بفحص تأثير الإفصاح عن التنمية المستدامة الإلزامي على جودة الأرباح باستخدام مجموعة فرعية من الشركات التي يتعين عليها البدء من عام 2008 الإبلاغ عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، ووجدوا أنّ شركات التنمية المستدامة الإلزامية أقل احتمالاً للانخراط في إدارة الأرباح بعد عام 2008، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ التنمية المستدامة الإلزامية تخفف من عدم تناسق المعلومات من خلال تحسين جودة التقارير المالية. كما قام ألبور وآخرون (Alipour et al., 2019) بفحص العلاقة بين الإفصاح البيئي للشركات وجودة الأرباح، مستخدمين استمرارية الأرباح وجودة الاستحقاقات مقياساً لجودة الأرباح لعينة مكونة من 107 شركات غير مالية إيرانية. وتوصّلت الدراسة إلى أنّها بين عامي 2011 و2016، كانت هناك علاقة إيجابية كبيرة بين الإفصاح البيئي وجودة الأرباح.

على النقيض من ذلك قام موتاكين وعظيم (Muttakin & Azim, 2015) بالتحقيق في العلاقة بين التنمية المستدامة وجودة

أنشطتها التجارية الروتينية (Shamir, 2005). وتتضمن جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة (والتي هي محور هذا البحث) المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بتفاعل الشركة مع البيئة الاجتماعية المحيطة بها والتي يتم عرضها في تقاريرها السنوية، حيث تُعدّ جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة أداة أساسية للتواصل مع أصحاب المصلحة حول الأنشطة الاجتماعية للشركة، ولذلك فهي أداة أساسية في بناء علاقات قوية وخلق تفاهم متبادل لإدارة الصراعات المحتملة (Hess, 2008). وقد ركّز عدد كبير من الدراسات التطبيقية السابقة على العوامل التي تؤثر على جودة الأرباح في المقام الأول ويتم إيلاء المزيد من الاهتمام للأنشطة الإدارية التي يمكن أن تؤثر على التلاعب بالأرباح، وعلى الرغم من أنّ الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح قد أثبتا نفسيهما بشكل منفصل كمجالات مدروسة جيداً، فقد تمّ إيلاء اهتمام أقل نسبياً لإنشاء رابط بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح.

نظراً لأنّ التلاعب في الأرباح يُنظر إليه في الأدبيات السابقة على أنّه مشكلة أخلاقية، فقد اقترحت الأبحاث السابقة أنّ الإفصاح عن التنمية المستدامة يُعدّ محدد محتمل لجودة الأرباح (Laksmana and Yang, 2009; Grougiou et al., 2014). وتتأثر جودة الأرباح أيضاً من خلال حوافز واختيارات المدير الذي يشارك في صياغة واتخاذ القرارات في المنظّمة وبالتالي يمكن أن ينظر إلى الإفصاح عن التنمية المستدامة كمحدد مهم (Choi et al., 2013). وفي هذا السياق تمّ إجراء الكثير من الأبحاث حول العلاقة بين ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح (e.g. Prior et al, 2008; Chih et al., 2008; Kim et al., 2012; Choi et al., 2013; Scholtens and Kang, 2013; Gao & Zhang, 2015; Shafer, 2015). ومع ذلك لم يدرس سوى عدد قليل من الدراسات التطبيقية العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح (Sun et al., 2010; Yip et al., 2011; Belgacem & Omri, 2015; Muttakin et al., 2022). وأشارت الأدلة التطبيقية التي قدمتها تلك الدراسات السابقة إلى نتائج مختلطة فيما يتعلق بالعلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح. على سبيل المثال صن وآخرون (Sun et al., 2010) قاموا بتحليل العلاقة بين الإفصاح البيئي

مختلفة لقياس الإفصاح عن التنمية المستدامة، والجدير بالذكر هنا أنه من الواضح أيضاً من الدراسات السابقة المذكورة أعلاه أنه لم تقم أي دراسة بفحص العلاقة بين التنمية المستدامة وإدارة أرباح الأنشطة الحقيقية، وأخيراً تم تطبيق غالبية الدراسات السابقة في الدول الغربية، ولم يتم إجراء سوى عدد قليل من الدراسات في البلدان النامية ولم يتم إجراء أي منها في السياق الليبي.

وبالتالي ستعمل هذه الدراسة على تعزيز فهم هذه العلاقة باستخدام أساس الاستحقاق وأساس النشاط الحقيقي لقياس ممارسات إدارة الأرباح كبديل لجودة الأرباح، ومقياس متعدد الأبعاد لقياس جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة لقياس جودة وكمية الإفصاح في السياق الليبي.

7. الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

تناول هذا الجزء من الدراسة عرض المنهجية المتبعة في الجانب الميداني والأساليب الإحصائية المستخدمة وتحليل البيانات واختبار الفرضيات والنتائج والتوصيات وذلك على النحو الآتي:

أولاً: عينة الدراسة

العينة الأولية لهذه الدراسة هي الشركات الصناعية الليبية من عام 2016 إلى عام 2020. وقد تم حذف الشركات التي تفتقد بياناتها من العينة الأولية، وتتكون العينة النهائية من 55 تقرير سنوي تتعلق بـ 11 شركة خلال فترة الدراسة.

ثانياً: قياس إدارة الأرباح (المتغير التابع).

لقياس إدارة الأرباح تستخدم هذه الدراسة إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق وإدارة الأرباح على أساس النشاط الحقيقي كبديل للمتغير التابع لهذه الدراسة (إدارة الأرباح) على النحو الآتي:

أ. قياس إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق

تماشياً مع الدراسات السابقة تم اختبار وجود إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق من خلال فحص الاستحقاقات الطبيعية من خلال تمييزها عن الاستحقاقات غير الطبيعية. لقد تم استخدام نموذج جونز (Jones model) المعدل لسنة 1995 (Dechow et al., 1995) لتقدير الاستحقاقات غير الطبيعية الحالية والمعادلة التالية تمثل نموذج جونز المعدل (1995):

$$TA_{it} / A_{it-1} = \alpha (1 / A_{it-1}) + \beta_1 (\Delta REV_{it} - \Delta REC_{it}) / A_{it-1} + \beta_2 (PPE_{it} / A_{it-1}) + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

حيث إن:

الاستحقاقات بديلاً لجودة الأرباح، باستخدام عينة من 135 شركة مدرجة في بورصة دكار من عام 2005 إلى عام 2009. وتم إنشاء قائمة مرجعية مكونة من 20 عنصراً من أجل قياس الإفصاح عن التنمية المستدامة في التقارير السنوية، وتشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أن المديرين في الأسواق الناشئة يقدمون المزيد من الإفصاح عن التنمية المستدامة عندما ينخرطون في إدارة الأرباح المستحقة، وفي نفس الاتجاه يدرس بلقاسم وعمري (Belgacem & Omri, 2015) ما إذا كان الإفصاح عن التنمية المستدامة الطوعي مرتبطاً بجودة الأرباح، وقد أجريت دراستهم على عينة من الشركات التونسية المدرجة في الفترة من 2002 إلى 2011 وتم استخدام تحليل المحتوى لتحديد مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة، في حين تم استخدام أربع سمات للأرباح (الاستحقاقات التقديرية، والتحفّظ، وأهمية قيمة الأرباح وجودة الاستحقاقات) لتحديد جودة الأرباح، حيث توفر دراستهم أدلة على أن التنمية المستدامة ترتبط بشكل إيجابي بدرجة الاستحقاقات التقديرية وترتبط سلباً بدرجة التحفّظ. وأخيراً أجرى بكاوارو وآخرون (Pakawaru at al., 2021) دراسة تهدف إلى معرفة تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على إدارة الأرباح وأثر إدارة الأرباح على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. أجريت هذه الدراسة مع شركات التعدين المدرجة في بورصة إندونيسيا في الفترة 2016-2019. وقد تم تحليل بيانات البحث باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد. وتم الحصول على البيانات من التقارير السنوية وتقارير الاستدامة. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. وتبين هذه الدراسة أيضاً أن نموذج العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح هو نموذج متكرر. تشير هذه النتيجة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات هو أداة تستخدمها الإدارة للتغطية على الإجراءات غير الأخلاقية من جانب أصحاب المصلحة، هذه النتائج تؤكد صحة نظرية الوكالة والفرضية الانتهازية فيما يتعلق بالعلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وإدارة الأرباح.

بناءً على ما سبق من الواضح أن الدراسات التطبيقية السابقة قليلة وقدمت نتائج متناقضة حول العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح باستخدام مقاييس مختلفة لجودة الأرباح، علاوة على ذلك استخدمت الدراسات السابقة (مثل Kansal et al., 2015; Oikonomou et al., 2014) أيضاً قياسات كمية

$$\text{Sales}_{it} = \text{مبيعات الشركة في السنة الحالية.}$$

$$\Delta \text{Sales}_{it} = \text{التغيرات في مبيعات الشركة خلال العام الحالي.}$$

$$\varepsilon = \text{المتبقي.}$$

ثم يتم استخدام تقديرات المعاملات من المعادلة (3) لحساب التدفقات النقدية العادية بالنسبة لكل تقرير سنوي، ومن ثم التدفقات النقدية غير العادية من العمليات (ACFO) هي التدفقات النقدية الكلية مطروحاً منها التدفقات النقدية العادية المحسوبة باستخدام المعاملات المقدرة من نموذج أعلاه. ولقد حددنا تكاليف الإنتاج (PROD) على أنّها مجموع تكلفة البضائع المباعة (COGS) وتغيير المخزون (ΔINV) للشركة i في العام t

$$\text{COGS}_{it} / A_{t-1} = \alpha + \alpha (1/A_{t-1}) + \beta 1 (\text{Sales}_{it} / A_{t-1}) + \varepsilon_{it} \quad (4)$$

$$\Delta \text{INV}_{it} / A_{t-1} = \alpha + \alpha (1/A_{t-1}) + \beta 1 (\Delta \text{Sales}_{it} / A_{t-1}) + \beta 2 (\Delta \text{Sales}_{it-1} / A_{t-1}) + \varepsilon_{it} \quad (5)$$

باستخدام المعادلتين (4) و(5) أعلاه يمكن تقدير المستوى غير الطبيعي لتكاليف الإنتاج (APROD) على النحو الآتي:

$$\text{PROD}_{it} / A_{it-1} = \alpha + \alpha (1/A_{it-1}) + \beta 1 (\text{Sales}_{it} / A_{it-1}) + \beta 2 (\Delta \text{Sales}_{it} / A_{it-1}) + \beta 3 (\Delta \text{Sales}_{it-1} / A_{it-1}) + \varepsilon_{it} \quad (6)$$

بعد ذلك نستخدم تقديرات المعاملات من المعادلة (6) لحساب تكاليف الإنتاج الطبيعية العادي (NPROD) بالنسبة لكل تقرير مالي وتكون تكلفة الإنتاج غير الطبيعية من العمليات (APROD) هي تكلفة الإنتاج الكلية مطروحاً منها تكلفة الإنتاج العادية والمحسوب باستخدام المعاملات المقدرة من المعادلة (6). المقياس الثالث لإدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية هي المصاريف التقديرية غير العادية (ADISX) والتي يتم تقديرها باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{DISX}_{it} / A_{t-1} = \alpha + \alpha (1/A_{t-1}) + \beta 1 (\text{Sales}_{it} / A_{t-1}) + \varepsilon_{it} \quad (7)$$

حيث إنّ:

$$\text{DISX} = \text{المصاريف الإدارية والبيعية والبحث والتطوير.}$$

ثم بعد ذلك يتم استخدام تقديرات المعاملات من المعادلة (7) لحساب المصاريف الطبيعية العادي لكل تقرير سنوي. المصروفات التقديرية غير الطبيعية من العمليات (ADISX) هي قيمة المصاريف الكلية

$$\text{TA}_{it} = \text{إجمالي الاستحقاقات.}$$

$$A_{it-1} = \text{القيمة الدفترية لإجمالي أصول الشركة i في نهاية السنة t-1.}$$

$$\Delta \text{REV} = \text{التغير في إيرادات الشركة.}$$

$$\Delta \text{REC} = \text{التغير في الحسابات المدينة.}$$

$$\text{PPE}_{it} = \text{إجمالي الممتلكات والمنشآت والمعدات للشركة i في نهاية العام t.}$$

$$\alpha, \beta 1, \beta 2 = \text{المعاملات المقدرة.}$$

$$\varepsilon_{it} = \text{المتبقي.}$$

ثم استخدام تقديرات المعاملات (α, β1, β2) من المعادلة (1) لحساب الاستحقاقات العادية (NAit) لكل تقرير سنوي في

$$\text{NA}_{it} = \alpha (1 / T_{it-1}) + \beta 1 (\Delta \text{REV}_{it} - \Delta \text{REC}_{it}) / A_{it-1} + \beta 2 (\text{PPE}_{it} / A_{it-1}) \quad (2)$$

الاستحقاقات غير العادية (AEM) والمستخدم في هذه الدراسة مقياساً لجودة الأرباح (كلما زاد الاستحقاق غير العادي دل على انخفاض جودة الأرباح) وتقاس بالفرق بين إجمالي الاستحقاقات (TA) وصافي الاستحقاقات المحسوبة أعلاه (NA).

ب. قياس إدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية

تماشياً مع رويتشودري (Roychowdhury, 2006) فإننا نأخذ في الاعتبار ثلاثة مقاييس لتطوير مقاييس إدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية: المستويات غير الطبيعية للتدفقات النقدية من العمليات (ACFO)، وتكاليف الإنتاج غير الطبيعية (APROD)، والنفقات التقديرية غير الطبيعية (ADIS)، وتقدم الأدبيات السابقة (Roychowdhury, 2006; Cohen and Zarowin, 2010) دليلاً على ملائمة هذه المقاييس الثلاثة والتي تم اقتراحها.

وفقاً لرويتشودري (Roychowdhury, 2006) فإننا نعتبر عن التدفق النقدي الطبيعي من العمليات كدالة للمبيعات والتغير في المبيعات في الفترة الحالية ولتقدير التدفقات غير الطبيعية نقوم بإجراء الانحدار المقطعي التالي لكل صناعة وسنة.

$$\text{CFO}_{it} / A_{it-1} = \alpha + \alpha (1 / A_{it-1}) + \beta 1 (\text{Sales}_{it} / A_{it-1}) + \beta 2 (\Delta \text{Sales}_{it} / A_{it-1}) + \varepsilon_{it} \quad (3)$$

حيث إنّ:

$$\text{CFO}_{it} = \text{التدفق النقدي من التشغيل للشركة i في العام الحالي.}$$

$$A_{it-1} = \text{إجمالي الأصول في العام السابق.}$$

لقياس جميع أنواع الإفصاح (Beretta & Bozzolan, 2008) إلا أنه قد تم تصميم الخطوة الثانية من المرحلة الثانية لقياس المعلومات التطلعية (forward looking information) (disclosure) بشكل خاص ولهذا اتبعت هذه الدراسة نفس المرحلة الأولى والخطوة الأولى من المرحلة الثانية من النموذج Beretta & Bozzolan في عام 2008 وعدلت الخطوة الثانية من المرحلة الثانية لتكون مناسبة لقياس مدى فائدة الإفصاح عن التنمية المستدامة على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: الدراسة الحالية تستخدم تحليل المحتوى لقياس تكرار العناصر التي يتم الإفصاح عنها في التقارير السنوية، حيث تستخدم قائمة مرجعية تتكون من 25 عنصراً مصنفة إلى 6 فئات رئيسية، وهي تنمية المجتمع والموارد البشرية والمنتجات والخدمات والعملاء والبيئة وأخرى (انظر الملحق 1). التقنيات المستخدمة في الدراسات السابقة في وحدة تحليل محتوى الإفصاح هي الكلمات، أو النصوص، أو الجمل، أو الفقرات، أو صفحات الإفصاح عن التنمية المستدامة (كل تقنية لها إيجابياتها وعيوبها)، حيث تم انتقاد الترميز بالجمل والفقرات والكلمات من خلال الدراسات السابقة، نظراً لاختلاف المعلومات التي قد يتم تضمينها في نفس الفقرات أو الجملة المتعلقة بالإفصاح عن التنمية المستدامة، كما أن الكلمات الفردية لا معنى لها، ونتيجة لذلك تم استخدام وحدة نصية لقياس الإفصاح عن التنمية المستدامة في هذه الدراسة والتي حددها بيتي وتومسون (Beattie and Thomson, 2007) على أنها جزء من الجملة يلتقط جزءاً من المعلومات.

واقترح BMF أنه يمكن استخدام المتبقي (E) المعيارية لانحدار المربعات الصغرى العادية (OLS) مقياساً جيد لكمية الإفصاح باستخدام الصناعة والحجم متغيرات مستقلة، وفي هذا السياق دعمت العديد من الدراسات تأثير الصناعة والحجم على كمية الإفصاح (Urquiza et al., 2009; Beretta & Bozzolan, 2008). وبذلك يكون البعد الكمي المقاس بطريقة بيرتا وبزولان في 2008 كما يأتي:

$$D it = \beta_0 + \beta_1 SIZE + \beta_2 Type it + \epsilon$$

it (1)

حيث إن:

(DISX) مطروحاً منها المصاريف الطبيعية "العادية" (NDISX) المحسوب باستخدام المعاملات المقدرة من المعادلة (7) تماشياً مع رويتشودري (Roychowdhury, 2006) نقوم باحتساب إدارة الأرباح على أساس النشاط (REM) باستخدام المعادلة الآتية:

$$(8) REM = ACFO + ADISX + APROD$$

يشير المستوى الأدنى من إدارة الأرباح على أساس النشاط (REM) إلى مستوى أقل من التلاعب بالأرباح في الأنشطة الحقيقية وبالتالي مستوى أعلى من جودة الأرباح.

ثالثاً: قياس جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة

توضح الأدبيات السابقة وجود جدل حول قياس الإفصاح عن التنمية المستدامة (HASSAN, 2010) ويشير بوتوسان (Botosan, 2004) إلى أنه على الرغم من أن كمية الإفصاح ونوعيته لا يمكن فصلهما وهناك صعوبة لقياسهما إلا أن كمية المعلومات التي يتم الكشف عنها لا تعني بالضرورة الجودة. وفي هذا الصدد قام بيتي وماكينيس وفيرنلي (Beattie et 2004) "BMF" (al., بإنشاء إطار جديد لقياس حجم وعرض الإفصاح التطوعي، واقترح BMF أنه يمكن تحسين هذا الإطار من خلال إضافة العمق بالإضافة إلى العرض من أجل قياس ثراء الإفصاح التطوعي. كما استخدم بيرتا وبزولان (Beretta & Bozzolan, 2008) هذا الإطار المطور بواسطة BFM لقياس الإفصاح عن المعلومات المستقبلية (forward looking information disclosure) ومقارنتها بقياس حجم المعلومات المستقبلية (أي مقارنة جودة الإفصاح بكمية الإفصاح) ويؤكد BFM أنه باستخدام القياس متعدد الأبعاد للإفصاح فإن الإطار الجديد يعمل على تحسين قياس الإفصاح ويوفر فهماً أكثر شمولاً لجودة الإفصاح. لذلك قامت الدراسة الحالية بتقدير جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة باستخدام إطار BMF الذي تم تحسينه بواسطة Beretta & Bozzolan، في عام 2008، حيث تقيس الدراسة الحالية كلاً من الأبعاد الكمية والنوعية للإفصاح عن التنمية المستدامة من خلال نفس الإطار الذي استخدمته Beretta & Bozzolan في 2008 ويتكون هذا الإطار من مرحلتين لقياس جودة الإفصاح، حيث تنقسم المرحلة الثانية إلى خطوتين. ويمكن استخدام المرحلة الأولى والخطوة الأولى في المرحلة الثانية والتي تم تطبيقها من قبل Beretta & Bozzolan في عام 2008

التنمية المستدامة موزعة بين الفئات. القيمة الأعلى لمؤشر CON هي أضعف جودة للإفصاح. وبالتالي، يتم ضرب النتائج في -1 لاستخدامها كمقياس ثاني لجودة الإفصاح.

تشير التغطية (COV) إلى أنّ جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة تكون أفضل عندما يكون توزيع المعلومات المبلغ عنها بين العناصر المأخوذة في الاعتبار في القائمة المرجعية مرتفعاً.

$$COV = \frac{1}{st} \sum_{j=1}^{st} INF$$

حيث إنّ:

$INF = 1$ إذا أفصحت الشركة i عن معلومات حول العنصر j في التقرير السنوي، وإلا $0 = st$ ، عدد الفئة الفرعية ويتم الحصول على قيمة WID كمتوسط للأبعاد CON و COV:

$$WID = \frac{1}{2} (CON + COV)$$

من أجل التمكن من تقييم مدى فائدة الإفصاح عن التنمية المستدامة، اقترحت المبادئ التوجيهية للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) أحد عشر مبدأ ينبغي أخذها بعين الاعتبار: الشفافية، وسياق الاستدامة، والاكتمال، وقابلية المقارنة، والملاءمة، والدقة، وقابلية التدقيق، والحياد، والوضوح، والشمولية، والشفافية، والتوقيت (Clarkson et al., 2008). وبالمثل فإنّ كلاً من مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في عام 2010 ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) في عام 2008؛ يشير بشكل واضح إلى ضرورة إنشاء أداة قياس شاملة تأخذ في الاعتبار جميع خصائص المعلومات، ويوفر مجلس معايير المحاسبة الدولية 2010 إطاراً مفاهيمياً لاختيار خصائص المعلومات التي ينبغي تضمينها في مؤشر الجودة هذا، أي أنّ الإطار المفاهيمي يشير إلى أنّ مستوى الإفصاح مفيد من خلال الاعتماد على خصائصه النوعية من أجل المساهمة في تحسين جودة القرارات، ويجب أن يكون الإفصاح ملائماً ويمثل المعلومات بأمانة حتى يكون مفيداً في اتخاذ القرارات (IASB, 2010, A33)، حيث تُعدّ قابلية الفهم والمقارنة التي تعزز السمات النوعية مكتملة للسمات الأساسية وتميز بين المعلومات الأكثر فائدة من المعلومات الأقل فائدة، وبناءً على ما سبق فإنّ هذه الدراسة منسجمة مع الدراسات السابقة (Alotaibi & Hussainey, 2016) تعرّف العمق بأنّه:

Usefulness =

$$\frac{1}{4} (Relevant + Faithfully + Understandability + Comparability)$$

$D it$ = الإفصاح عن التنمية المستدامة للشركة في السنة t مقاساً بتحليل المحتوى كتنكرار للبنود التي يتم الإفصاح عنها في التقارير السنوية.

$SIZE it$ = حجم الشركات، ويتم استخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركات لقياس حجم الشركة النوع = نوع الصناعة.

ϵit = المتبقي لنفس الشركة في نفس العام.

ونقوم بعد ذلك باستخدام تقديرات المعامل من المعادلة (1) لحساب الإفصاح المقدر ($d it$) لكل تقرير مالي في العينة:

$$d it = \beta_0 + \beta_1 SIZE + \beta_2 Type it$$

$$RQ = D it - d it$$

حيث RQ هو مؤشر الكمية النسبية، D هو الإفصاح للشركة i في السنة t و $d it$ هو الإفصاح المقدر بالمتبقي لنفس الشركة في نفس العام. يتم توحيد مؤشر RQ باستخدام الحد الأدنى والحد الأقصى لمؤشر الكمية النسبية للعينة.

المرحلة الثانية: Beretta & Bozzolan في 2008 حدد ثراء محتوى الإفصاح (RIC) دالة للعرض (WID) والعمق (DEP) للإفصاح عن التنمية المستدامة. طبقت هذه الدراسة نفس طريقة Beretta & Bozzolan في 2008 لقياس WID للإفصاح عن التنمية المستدامة باستخدام تركيز الإفصاح عن التنمية المستدامة وتغطية الإفصاح مقياساً ل WID، بينما تستخدم الدراسة الحالية خصائص المعلومات التي تقترحها مبادرة التقارير العالمية (GRI) والمبادئ التوجيهية لمجلس معايير المحاسبة الدولية (2010) مقياساً ل DEP في الخطوة الثانية من هذه المرحلة.

1- لقياس WID تحدد هذه الدراسة تركيز الإفصاح عن التنمية المستدامة (CON) عبر العناصر دالة لتركيز الإفصاح على مستوى الفئة الفرعية (Sub CON) (حيث تتكون القائمة المرجعية من 25 عنصراً مصنفة إلى 6 فئات رئيسية) وتحديد مدى انتشار الإفصاح باستخدام التغطية (COV). تركيز الإفصاح على مستوى الفئة الفرعية (Sub CON) يمكن قياسه على النحو الآتي:

$$CON = \sum_{j=1}^n P_j^2$$

حيث P_i = نسبة الإفصاح عن العنصر i التي يتم قياسها من خلال تحليل المحتوى تكراراً للعنصر. الحد الأقصى لقيمة CON هو 1 عندما تقع جميع وحدات نص الإفصاح عن التنمية المستدامة في فئة واحدة وتكون القيمة أصغر عندما تكون وحدات نص الإفصاح عن

$$EM (REM, AEM, ACFO, APROD \text{ and } ADISX) = \alpha + \beta_1 QSD + \beta_2 REM/AEM + \beta_3 Size + \beta_4 Growth + \beta_5 Leverage + \beta_6 Industry + \beta_7 ROA + \beta_8 BEFS$$

حيث إن:

أ. المتغير التابع:

AEM = القيمة المطلقة للاستحقاقات التقديرية غير الطبيعية للشركة i والفترة t ، وتستخدم الاستحقاقات التقديرية كمتغير تابع في المعادلة الأولى.

REM = الوكيل المدمج، والذي يتم حسابه عن طريق تجميع ACFO و APROD و ADISX للشركة i والفترة t ، ويتم استخدام REM كمتغير تابع في المعادلة الثانية.

ACFO = التدفقات النقدية غير الطبيعية من العمليات، والتي تستخدم كمتغير تابع في المعادلة الثالثة.

APROD = تكاليف الإنتاج غير الطبيعية، والتي تستخدم كمتغير تابع في المعادلة الرابعة.

ADISX = النفقات التقديرية غير الطبيعية؛ والذي يستخدم كمتغير تابع في المعادلة الخامسة.

من المرجح أن يستخدم المديرون مزيجاً من AEM و REM كأدوات لإدارة الأرباح وتعتمد المفاضلة بين AEM و REM على تكاليفها النسبية (Zang, 2012)، لذلك تماشياً مع كيم وآخرون (Kim et al., 2012) فمننا بتضمين REM متغيراً متحكماً في المعادلة الأولى و AEM متغيراً متحكماً في المعادلات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

2. المتغيرات المستقلة:

QSD = مؤشر جودة الإفصاح.

SIZE i t = حجم الشركات، اللوغاريتم الطبيعي لأصول الشركات، يُستخدم إجمالي الأصول لقياس حجم الشركة.

GROWTH = نسبة النمو تقاس من خلال التغير في المبيعات.

LEV = الرافعة المالية التي تقاس بنسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول.

ROA = ربحية الشركة، الدخل من التشغيل إلى إجمالي الأصول.

BEF = فعالية مجلس الإدارة، نحن نمح 1 إذا التزمت الشركة بدليل حوكمة الشركات، وإلا صفر.

حيث إن:

الملاءمة (Relevance) = 0 إذا لم يكن هناك إفصاح عن التنمية المستدامة، 1 إذا تم الإفصاح عن معلومات وصفية عن التنمية المستدامة، 2 إذا تم تضمين معلومات وصفية ومالية عن التنمية المستدامة، 3 إذا تم الإبلاغ عن إفصاح وصفي يتضمن معلومات مالية ومعلومات مستقبلية (Jonas and Blanchet, 2000; McDaniel et al., 2002).

التمثيل الصادق (Faithfully Representation) = 0 إذا لم يتم الإفصاح عن ممارسات الاستدامة، 1 إذا تم ذكر الأحداث الإيجابية فقط (أقل من 5 جمل)، 2 إذا تم التأكيد على أحداث أكثر إيجابية (أكثر من 5 جمل)، 3 إذا تم الكشف عن المزيد من الأحداث الإيجابية والسلبية (Razaee, 2003; Chakroun et al., 2013, Hussainey, & Alotaibi, 2016).

قابلية الفهم (Understandability) = 0 إذا لم يتم الإفصاح عن ممارسات الاستدامة، 1 إذا كان العرض ضعيفاً (معلومات غير مالية فقط، بدون أي جدول أو صور أو رسوم بيانية)، 2 إذا تم تقديم معلومات مالية وغير مالية دون أي جدول أو صور أو رسوم بيانية، 3 إذا كان العرض جيداً أي يحتوي على نصوص ومعلومات مالية ورسوم بيانية وجداول أو صور (Jonas and Blanchet, 2000).

قابلية المقارنة (Comparability) = 0 إذا لم توجد نسب في التقرير السنوي، 1 إذا وجدت نسب قليلة (أقل من 5)، 2 إذا وجدت بعض النسب (من 5 إلى 10)، 3 إذا وجدت نسب كافية (أكثر من 10) (Hussainey, & Alotaibi, 2016).
وبهذا يتم استخدام متوسط WID و DEP لقياس RIC على النحو الآتي:

$$RIC = \frac{1}{2} (WID + usefulness)$$

وأخيراً فإنّ المؤشر العام للجودة هو متوسط RIC و RQ كما يأتي:

$$\frac{1}{2} = \text{مؤشر جودة الإفصاح (QSD)}$$

$$(RIC + RQ)$$

رابعاً: نموذج تحليل متغيرات الدراسة

لتعرّف على العلاقة بين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، نستخدم النماذج الآتية:

خامساً: تحليل النتائج

أ. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يصف الجدول 1 إجمالي الملاحظات والمتوسط والانحراف المعياري وقيم 25 % (Q1) و 75 % (Q3) والوسيط لجميع المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة. تشير الإحصائيات الوصفية إلى أنّ القيمة المتوسطة ل AEM (إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق) هي 0.042. تتوافق هذه النتيجة مع المتوسط الذي أبلغ عنه Rao & Dandale (2008)، والذي وجد أنّ القيمة المتوسطة ل AEM تبلغ حوالي 0.05. وفيما يتعلق بإدارة الأرباح الحقيقية، يوضح الجدول 2 أنّ القيمة المتوسطة ل REM (إدارة أرباح النشاطات الحقيقية) هي 0.0032. يوضح الجدول 2 أيضاً أنّ متوسط المقاييس الثلاثة الفرديين لإدارة الأرباح الحقيقية (ACFO) التدفقات النقدية من عمليات التشغيل غير الطبيعية و APROD تكلفة الإنتاج غير الطبيعي و ADISX المصروفات التقديرية غير الطبيعية) هو 0.0043 و 0.0026 و 0.0028 على التوالي. هذه النتائج مماثلة لنتائج فيرينتينو (Ferentinou, 2014)، الذي وجد أنّ متوسط قيم ACFO و APROD و ADISX هي 0.005 و 0.002 و 0.003 على التوالي. وفيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة فإن 25% من العينة لديهم إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أقل من 0.159 ومتوسط قيمة الإفصاح عند 0.307. وهذا الرقم أقل نسبياً من النتائج التي أبلغ عنها الحسيني والعتيبي (Hussainey and Alotaibi, 2016)، حيث وجد أنّ متوسط قيمة جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو 0.334 في الشركات السعودية.

الجدول 1: الإحصائيات الوصفية

Variable	Mean	Sd	p25	p50	p75
AEM	.045	.106	.007	.021	.049
REM	-.0032	.128	-.037	.002	.048
CFO	-.0043	.107	-.037	-.002	.029
PROD	-.0026	.102	-.032	-.001	.025
DISX	-.0028	.113	-.043	-.003	.034
QSD	.307	.136	.159	.508	.62
ROA	.112	.124	.041	.090	.15
SIZE	7.48	.663	7.00	7.39	7.8
GROWTH	.255	.325	.088	.189	.32
LEV	.546	.224	.392	.583	.71
BEF	.367	.482	0	0	1

ب. تحليل نتائج نموذج العلاقة بين متغيرات الدراسة

يتضح من الجدول رقم 2 والجدول رقم 3 نتائج مصفوفة الارتباط المستخدمة في الدراسة الحالية لفحص ما إذا كان هناك ارتباط عالي بين

المتغيرات المستقلة، جريوال وآخرون (Grewal et al., 2004) يرى أنّ مشكلة الارتباط بين المتغيرات المستقلة التي تزيد عن 70% قد تضر بنتائج تحليل الانحدار. يوضح الجدول 2 و 3 معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة، حيث يتبين أنّ أعلى معامل ارتباط هو بين AEM (إدارة أرباح على أساس الاستحقاق) و BEF (فعالية أداء مجلس الإدارة)، وهو -0.22. وبالتالي فإنّ معاملات الارتباط لجميع متغيرات الدراسة الأخرى أقل من النسبة المحددة ولا توجد مشكلة تؤثر في نتائج الدراسة بين المتغيرات المستقلة.

الجدول 2: مصفوفة الارتباط رقم 1

	CSRSD	AEM	Type	ROA	Size	Growth	Lev	BEF
CSRSD	1.000							
AEM	-.093***	1.000						
Type	.0824***	.0184	1.000					
ROA	.0184	-.0497*	.045**	1.000				
SIZE	.103***	-.0481*	-.074***	-.113***	1.000			
GROWTH	.058**	-.052**	-.034	.0137	.0091	1.000		
Lev	.006	-.0114	.007	.072***	0.059***	-.0127	1.000	
BEF	.023	-.221***	-.044**	.044**	-.079**	-.034**	-.0099	1.000

- الدلالة عند مستوى 0.10 - ** الدلالة عند مستوى 0.05 - *** الدلالة عند المستوى 0.01*

الجدول 3: مصفوفة الارتباط رقم 2

	CSRSD	REM	Type	ROA	Size	Growth	Lev	BEF
CSRSD	1.000							
REM	-.015**	1.000						
Type	.0816***	.009	1.000					
ROA	.0172	-.091***	.045*	1.000				
SIZE	.112***	.0084	-.074***	-.113***	1.000			
GROWTH	.056**	-.0152	-.035	.0127	.0091	1.000		
Lev	.006	-.006	.006	.071***	0.059***	-.0117	1.000	
BEF	.032	.022	-.042*	.045**	-.078***	-.032***	-.0089	1.000

- الدلالة عند مستوى 0.10 - ** الدلالة عند مستوى 0.05 - *** الدلالة عند المستوى 0.01*

ومن أجل اختيار النموذج الأكثر ملاءمة (panel or pooled data model)، تم إجراء اختبار تشاو (Chow test) لنموذج الانحدار المستخدم لفحص العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح. توماسي وآخرون (Twumasi et al., 2015) يشير إلى أنّه إذا كانت قيمة F لاختبار تشاو أقل من 0.05، فإنّ النموذج المفضّل هو panel data model؛ نظرًا لأنّ نتائج اختبار Chow لهذه الدراسة بيّنت أنّ قيمة F لاختبار تشاو كانت أقل من 0.01 للنماذج الرئيسية المستخدمة في الدراسة، فإنّ نموذج panel data model أكثر ملاءمة (انظر الملحق 2). يمكن

الإدارة وأصحاب المصلحة، مما قد يقلل من التلاعب في الأرباح نتيجة لذلك وبيّن الجدول 4 في العمود 2 و 4 و 5 أيضًا أنّ المعاملات المقدرّة لانحدارات إدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية (REM) والتدفقات النقدية للنشاط التشغيلي غير الطبيعية (ACFO) وتكلفة الإنتاج غير الطبيعية (APROD) هي -157؛ -099؛ و -101 على التوالي، والتي ترتبط بشكل سلبي ومعنوي بجودة الإفصاح عن التنمية المستدامة (QSD) عند المستوى معنوية 0.05 لإدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية و 0.10 لكل من التدفقات النقدية للنشاط التشغيلي غير الطبيعية وتكلفة الإنتاج غير الطبيعية. وعلى الرغم من عدم وجود تأثير كبير ذي دلالة إحصائية لجودة الإفصاح عن التنمية المستدامة على المصروفات التقديرية غير الطبيعية (ADISX) إلا أنّ العلاقة بينهما لا تزال سلبية (-) coef = -0.069، $p < 0.114$ ، وبهذا يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية من الدراسة الحالية والتي مفادها أنّه في ظل ارتفاع جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة يتوقع انحراط أقل في التلاعب بالأرباح على أساس النشاطات الحقيقية. وتتوافق هذه النتائج مع النتائج السابقة التي توصل إليها كيم وآخرون (Kim et al., 2012)، مما يشير إلى أنّ الشركات ذات المستوى الأقل في جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من المرجح أن تستخدم الأنشطة الحقيقية للتلاعب في بالأرباح بشكل أكبر. فيما يتعلق بخصائص الشركة يوضح الجدول 4 أنّ هناك تأثيراً سلبياً ومهماً للربحية على كل من إدارة أرباح على أساس الاستحقاق (AEM) وإدارة أرباح الأنشطة الحقيقية (REM) (Coef = 0.078، -) $p < 0.01$ ؛ Coef = -0.090، $p < 0.01$ على التوالي). ويرتبط حجم الشركة أيضًا بشكل كبير وسليبي بـ AEM و DISX و CFO و PROD عند المستوى 0.05، مما يشير إلى أنّ الشركة الأقل ربحية والأصغر حجمًا قد يكون لديها حافز أعلى لإدارة الأرباح مقارنة بالشركات الكبيرة ذات الربحية العالية. وهذا يتوافق أيضًا مع الدراسات السابقة (Kim et al., 2012). وفي سياق آليات حوكمة الشركات كمتغيرات رقابية، كما يوضح الجدول رقم 4 أنّ فعالية مجلس الإدارة ترتبط بشكل سلبي ومهم بـ AEM (-) Coef = -0.05، $p < 0.11$ ، مما يشير إلى أنّ الشركات التي لديها مجالس إدارة أقل فعالية لديها مرونة أكبر للمشاركة في إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق. وأخيرًا يوضح الجدول 4 أنّ REM يرتبط سلبًا وبشكل ملحوظ بـ AEM (Coef = -0.212، $p < 0.01$) حيث

تصنيف panel data model حسب التأثير العشوائي أو التأثير الثابت، ويشير كلارك و لينزر (Clark and Linzer, 2015) إلى أنّه إذا كانت p-value أقل من 0.05، فإنّ طريقة التأثير الثابت هي الأكثر ملاءمة لفحص العلاقة. ومن أجل تحديد التأثير الأنسب لاستخدامه في هذه الدراسة تمّ إجراء اختبار هاوسمان (Hausman test) لنماذج الانحدار المستخدمة في الدراسة، وبما أنّ نتيجة اختبار هاوسمان لنماذج الانحدار المستخدمة في هذه الدراسة p-value كانت عند مستوى 0.001 (انظر الملحق 3)، فإنّ طريقة التأثير الثابت (fixed effect) أكثر ملاءمة في فحص العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح في الانحدارات المستخدمة في الدراسة - انظر إلى كيم وآخرون (Kim et al., 2012). علاوة على ذلك يقترح غوجاراتي (Gujarati, 2003) أنّه يجب التحقق من مشاكل التوزيع الطبيعي (normality problems) من أجل التأكد من أن نموذج الانحدار الملائم. تمّ التحقق من طبيعة بيانات الدراسة باستخدام اختبار الرسم البياني (انظر الملحق 4)، وبعد أن تمّ التأكد من استخدام الاختبارات المناسبة للدراسة تمّ الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم 4.

يشير العمود 1 من الجدول 4 إلى أنّ (QSD) جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يرتبط سلبًا وبشكل ملحوظ بـ (AEM) إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق (Coef = -0.388، $p < 0.01$)، حيث تتوافق هذه النتائج مع النتائج السابقة التي أبلغ عنها وينق وآخرون (Wang et al., 2015) مما يشير إلى أنّ الشركات ذات جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الأعلى تنخرط في التلاعب بالأرباح على أساس الاستحقاقات التقديرية بشكل أقل مقارنة بتلك الشركات التي لديها جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أقل، وبهذا يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى من الدراسة الحالية والتي مفادها أنّه في ظل ارتفاع جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة يتوقع انحراط أقل في التلاعب بالأرباح على أساس الاستحقاق، وتتوافق هذه النتائج مع المنظور الأخلاقي الذي يشير إلى أنّ الشركات المسؤولة اجتماعياً من المرجح أن تقوم بإعداد تقارير مالية موثوقة وشفافة (Choi et al., 2013). وتتوافق هذه النتائج أيضاً مع نظرية الإشارة، نظرًا لأنّ المديرين أقل عرضة للتلاعب بالأرباح مع قدر أقل من عدم تناسق المعلومات. هذا بالإضافة إلى أنّه تفترض نظرية الإشارة أنّ الإفصاح عن التنمية المستدامة هو أداة مفيدة لتقليل تناسق المعلومات بين موظفي

تشير هذه النتائج إلى أنّ المديرين قد يستخدمون أنشطة إدارة أرباح على أساس النشاطات الحقيقية بشكل أعلى كاستراتيجية بديلة لإدارة الأرباح على أساس الاستحقاق، وهو ما يتوافق مع الدراسات السابقة (Ferentinou et al, 2016).

	AEM (1)		REM (2)		DISX (3)		CFO (4)		PROD (5)	
	Coef	T	Coef	T	Coef	T	Coef	T	Coef	t
QSD	-	-	-0.157**	-3.02	-0.101	-1.49	-0.099*	-1.93	-0.101*	-1.88
REM/AEM	-0.212**	-	-	-	-	-	-	-13.19	-	-
ROA	-	-4.47	-	-4.43	0.013	0.18	0.011	0.14	-0.013	-0.65
Size	-0.015**	-2.36	-0.011	-0.26	-0.031**	-2.69	-0.028**	-2.03	-0.018**	-2.79
Growth	0.005	0.86	-	-0.37	-0.013	-0.53	0.013	0.62	0.001	0.00
Type	0.014	0.77	0.012	0.89	-0.017	-0.23	-0.019	-	-0.006	-0.33
Leverage	-0.021*	-1.81	0.014	0.31	0.014	0.37	0.012	0.21	0.003	0.19
BEF	-0.007	-1.36	0.023*	1.73	-0.013	-0.57	-0.014	-0.53*	-0.007	-1.03

الدلالة عند مستوى 0.10 - ** الدلالة عند مستوى 0.05 - *** الدلالة عند المستوى 0.01*

8. الخاتمة

تعرض هذه الدراسة تأثير جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على إدارة الأرباح باستخدام عينة من الشركات الصناعية الليبية. على الرغم من أنّ جودة الأرباح تُعدّ أداة تواصل مهمة بين الإدارة وأصحاب المصلحة، إلا أنّ العديد من الشركات تحاول التلاعب في بياناتها المالية، الأمر الذي من شأنه أن يقوّض مصداقية المعلومات المالية. وبما أنّ الأدبيات السابقة تُعدّ إدارة الأرباح مشكلة أخلاقية، فقد بحث العديد من الدراسات فيما إذا كانت الشركات المسؤولة اجتماعياً تتصرف بشكل مختلف في تقديم بيانات مالية أكثر شفافية للمساهمين وأصحاب المصالح. ومع ذلك فقد تمّ تقديم نتائج متناقضة من خلال الدراسات السابقة حول العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وجودة الأرباح، قد تكون هذه النتائج المحيرة بسبب الاختلاف في قياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وجودة الأرباح، لذلك تستخدم هذه الدراسة مقياس متعدد الأبعاد لقياس جودة وكمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، في حين تقيس جودة الأرباح عن طريق قياس إدارة الأرباح وفق النشاطات الحقيقية وإدارة الأرباح على أساس الاستحقاق. ومن خلال استخدام هذه المقاييس ستساهم وتضيف

الدراسة الحالية إلى الأدبيات الموجودة من خلال تقديم أدلة جديدة على العلاقة بين الإفصاح على المسؤولية الاجتماعية وجودة الأرباح في السياق الليبي كدولة نامية. حيث تتناول هذه الدراسة ما إذا كانت الشركات التي تفصح عن مستوى أعلى من جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تتصرف بطريقة مختلفة عند اتخاذ قراراتها المحاسبية والتشغيلية، حيث تستخدم نموذج جونز المعدّل (Modified Jones model) مقياساً رئيساً لإدارة الأرباح على أساس الاستحقاق (AEM). وتماشياً مع كيم وآخرون. (Kim et al., 2012) تقيس هذه الدراسة إدارة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية (REM) من خلال مزيج من ثلاثة مقاييس فردية مقياساً رئيساً لإدارة أرباح الأنشطة الحقيقية بالإضافة إلى المقاييس الثلاثة الفردية (ACFO، وAPROD، وADISX). كما أنّ هذه الدراسة تستخدم مقياس متعدد الأبعاد لقياس جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أنّ جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بشكل إيجابي وكبير بكل من جودة الأرباح على أساس الاستحقاق وجودة الأرباح على أساس النشاطات الحقيقية، والذي يدعم الفرضية الرئيسية للدراسة والتي مفادها أنّ جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لها تأثير سلبي على جودة الأرباح، مما يتوافق مع نظرية الإشارة ونظرية الوكالة والمنظور الأخلاقي حيث تدعم هذه النتائج الافتراض القائل إنّ الشركات التي تظهر جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عالية من المرجح أن توفر جودة أرباح أعلى، وأقل احتمالاً لاستخدام إدارة الأرباح من خلال AEM و/أو REM.

كما توفر هذه الدراسة رؤى للأكاديميين وصانعي السياسات. فبالنسبة للأكاديميين قد تمثّل أدلة الدراسة حول تأثير جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة على التلاعب بالأرباح الحقيقية نقطة انطلاق للدراسات المستقبلية حتى تتمكن الأبحاث المستقبلية من النظر في دور الإفصاح التطوعي في تقليل إدارة الأرباح على أساس النشاط الحقيقي لحماية المستثمرين. هذا البحث قد يكون له آثار جيدة على المنظمين وواضعي المعايير من خلال إصدار معايير إلزامية لتوجيه الشركات إلى توفير تقارير عالية الجودة. وأخيراً، قد يفهم الممارسون وظيفة وأهمية أدوار الإفصاح عن التنمية المستدامة في تقييد كل من AEM وREM وتحسين جودة التقارير المالية بشكل عام.

- annual reports: Case of Tunisian companies. *Journal of Business Studies Quarterly*, 5(1), 22.
- Chih, H., Shen, C., & Kang, F. (2008). Corporate social responsibility, investor protection, and earnings management: Some international evidence. *Journal of Business Ethics*, 79(1-2), 179-198.
 - Choi, B. B., Lee, D., & Park, Y. (2013). Corporate social responsibility, corporate governance and earnings quality: Evidence from Korea. *Corporate Governance: An International Review*, 21(5), 447-467.
 - Christensen, T. E., Huffman, A., Lewis-Western, M. F., & Scott, R. (2022). Accruals earnings management proxies: Prudent business decisions or earnings manipulation?. *Journal of Business Finance & Accounting*, 49(3-4), 536-587.
 - Clark, T. S., & Linzer, D. A. (2015). Should I use fixed or random effects?. *Political Science Research and Methods*, 3(2), 399-408.
 - Clarkson, P. M., Li, Y., Richardson, G. D., & Vasvari, F. P. (2008). Revisiting the relation between environmental performance and environmental disclosure: An empirical analysis. *Accounting, organizations and society*, 33(4-5), 303-327.
 - Cohen, D. A., & Zarowin, P. (2010). Accrual-based and real earnings management activities around seasoned equity offerings. *Journal of Accounting and Economics*, 50(1), 2-19.
 - Dechow, P., Sloan, R. and Sweeney, A. (1995). Detecting earnings management. *The Accounting Review*, 70, 193-225.
 - Ferentinou, A. C., & Anagnostopoulou, S. C. (2016). Accrual-based and real earnings management before and after IFRS adoption: The case of Greece. *Journal of Applied Accounting Research*, 17(1), 2-23.
 - Gaio, C., Goncalves, T., & Sousa, M. V. (2022). Does corporate social responsibility mitigate earnings management?. *Management Decision*, 60(11), 2972-2989.
 - Gao, L., & Zhang, J. H. (2015). Firms' earnings smoothing, corporate social
 - Alipour, M., Ghanbari, M., Jamshidinavid, B., & Taherabadi, A. (2019). The relationship between environmental disclosure quality and earnings quality: a panel study of an emerging market. *Journal of Asia Business Studies*, 13(2), 326-347.
 - Alotaibi, K., & Hussainey, K. (2016). Determinants of CSR disclosure quantity and quality: Evidence from non-financial listed firms in Saudi Arabia. *International Journal of Disclosure and Governance*, 13(4), 364-393.
 - Amasiatu, K. M., Okoye, E. I., & Adeniyi, S. I. (2023). Corporate attributes and earnings management of non financial firms listed on the Nigeria exchange limited. *Journal of Global Accounting*, 9(3), 134-154.
 - Anglin, P., Edelstein, R., Gao, Y., & Tsang, D. (2013). What is the relationship between REIT governance and earnings management?. *Journal of Real Estate Finance & Economics*, 47(3), 538-563.
 - Beattie, V. & Thomson, S. (2007). Lifting the lid on the use of content analysis to investigate intellectual capital disclosures. *Accounting Forum*, 31(2) 129-163.
 - Beattie, V., McInnes, B., & Fearnley, S. (2004, September). A methodology for analysing and evaluating narratives in annual reports: a comprehensive descriptive profile and metrics for disclosure quality attributes. *Accounting forum*, 28(3) 205-236.
 - Belgacem, I., & Omri, A. (2015). Does corporate social disclosure affect earnings quality? Empirical evidence from Tunisia. *International Journal*, 3(2), 73-89.
 - Beretta, S., & Bozzolan, S. (2008). Quality versus quantity: The case of forward-looking disclosure. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 23(3), 333-376.
 - Botosan, C. A. (2004). Discussion of a framework for the analysis of firm risk communication. *The International Journal of Accounting*, 39(3), 289-295.
 - Chakroun, R. (2013). Family control, board of directors' independence and extent of voluntary disclosure in the

- attributes. *Advances in Accounting*, 25(1), 40-48.
- Liu, H., & Lee, H. A. (2019). The effect of corporate social responsibility on earnings management and tax avoidance in Chinese listed companies. *International Journal of Accounting & Information Management*, 27(4), 632-652.
 - Martínez-Ferrero, J., & García-Sánchez, I. M. (2015). Is corporate social responsibility an entrenchment strategy? Evidence in stakeholder protection environments. *Review of Managerial Science*, 9, 89-114.
 - Mazereeuw-van der, D. S., Graafland, J., & Kaptein, M. (2014). Religiosity, CSR attitudes, and CSR behavior: An empirical study of executives' religiosity and CSR. *Springer Science & Business Media B.V.* 123.
 - McDaniel, L., Martin, R. D., & Maines, L. A. (2002). Evaluating financial reporting quality: The effects of financial expertise vs. financial literacy. *The accounting review*, 77(s-1), 139-167.
 - Muttakin, M. B., Khan, A., & Azim, M. I. (2015). Corporate social responsibility disclosures and earnings quality: Are they a reflection of managers' opportunistic behavior?. *Managerial Auditing Journal*, 30(3), 277-298.
 - Oikonomou, I., Platanakis, E., & Sutcliffe, C. (2015). Creating more stable and diversified socially responsible investment portfolios. *ICMA Centre, Henley Business School, University of Reading*, 35.
 - Omar, N., Rahman, R. A., Danbatta, B. L., & Sulaiman, S. (2014). Management disclosure and earnings management practices in reducing the implication risk. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 145, 88-96.
 - Pakawaru, M. I., Mayapada, A. G., Afdalia, N., Tanra, A. A. M., & Afdhal, M. (2021). The relationship of corporate social responsibility (CSR) disclosure and earnings management: Evidence from Indonesia. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(2), 903-909.
 - Prior, D., J. Surroca, and J. Tribo. 2008. Are socially responsible managers really responsibility, and valuation. *Journal of Corporate Finance*, 32, 108-127.
 - Gautam, R., & Singh, A. (2010). Corporate social responsibility practices in India: A study of top 500 companies. *Global Business and Management Research: An International Journal*, 2(1), 41-56.
 - Ghosh, D., & Olsen, L. (2009). Environmental uncertainty and managers' use of discretionary accruals. *Accounting, Organizations & Society*, 34(2), 188-205.
 - Grougiou, V., Leventis, S., Dedoulis, E., & Owusu-Ansah, S. (2014). Corporate social responsibility and earnings management in U.S. banks. *Accounting Forum*, 38(3), 155-169.
 - Gujarati, D., & Porter, D. (2003). Multicollinearity: What happens if the regressors are correlated. *Basic econometrics*, 363.
 - Hess, D. (2008). The three pillars of corporate social reporting as new governance regulation: Disclosure, dialogue, and development. *Business Ethics Quarterly*, 18(4), 447-482.
 - Jonas, G. J., & Blanchet, J. (2000). Assessing quality of financial reporting. *Accounting horizons*, 14(3), 353-363.
 - Kansal, M., Joshi, M., & Batra, G. S. (2014). Determinants of corporate social responsibility disclosures: Evidence from India. *Advances in Accounting*, 30(1), 217-229.
 - Khan, A., & Azim, M. I. (2015). Corporate social responsibility disclosures and earnings quality. *Managerial Auditing Journal*, 30(3), 277-298.
 - Kim, Y., Park, M. S., & Wier, B. (2012). Is earnings quality associated with corporate social responsibility? *The Accounting Review*, 87(3), 761-796.
 - Koh, K., Li, H., & Tong, Y. H. (2023). Corporate social responsibility (CSR) performance and stakeholder engagement: Evidence from the quantity and quality of CSR disclosures. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 30(2), 504-517.
 - Laksmana, I., & Yang, Y. (2009). Corporate citizenship and earnings

- design: Does it make a difference. *Revista De Contabilidad*, 12(2), 81.
- Wang, S., Gao, Y., Hodgkinson, G. P., Rousseau, D. M., & Flood, P. C. (2015). Opening the black box of CSR decision making: A policy-capturing study of charitable donation decisions in China. *Journal of Business Ethics*, 128, 665-683.
 - Yip, E., van Staden, C., & Cahan, S. (2011). Corporate social responsibility reporting and earnings management: The role of political costs. *Australasian Accounting Business & Finance Journal*, 5(3), 17-33.
 - Zgarni, A., & Fedhila, H. (2022). Earnings management through real activities versus accounting techniques: literature review. *International Journal of Business Innovation and Research*, 29(3), 285-307.
 - ethical? Exploring the relationship between earnings management and corporate social responsibility. *Corporate Governance* 16 (3): 160–177.
 - Rao, N., & Dandale, S. (2008). Earnings management: A study of equity rights issues in India. *The ICAI Journal of Applied Finance*, 14(11), 20-34.
 - Razaee, Z., Olibe, K. O., & Minmier, G. (2003). Improving corporate governance: the role of audit committee disclosure. *Managerial Auditing Journal*, 18(6-7), 530-537.
 - Roychowdhury, S. (2006). Earnings management through real activities manipulation. *Journal of Accounting and Economics*, 42(3), 335-370.
 - Saleh, I., Afifa, M. A., & Haniah, F. (2020). Financial factors affecting earnings management and earnings quality: New evidence from an emerging market. *ACRN Journal of Finance and Risk Perspectives*, 9.
 - Salewski, M., & Zülch, H. (2012). The impact of corporate social responsibility (CSR) on financial reporting quality. Evidence from European blue chips. *HHL Working Paper Series*, No. 112.
 - Scholtens, B., & Kang, F. C. (2013). Corporate social responsibility and earnings management: Evidence from Asian economies. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 20(2), 95-112.
 - Shafer, W. E. (2015). Ethical climate, social responsibility, and earnings management. *Journal of Business Ethics*, 126(1), 43-60.
 - Shamir, R. (2005). Mind the gap: The commodification of corporate social responsibility. *Symbolic Interaction*, 28(2), 229-253.
 - Sun, N., Salama, A., Hussainey, K., & Habbash, M. (2010). Corporate environmental disclosure, corporate governance and earnings management. *Managerial Auditing Journal*, 25(7), 679-700.
 - Urquiza, F. B., Navarro, M. C. A., & Trombetta, M. (2009). Disclosure indices

الملحق رقم 1: عناصر القائمة المرجعية للإفصاح عن التنمية المستدامة

بيانات عن العملاء	تطوير المجتمع
1- معلومات خدمة العملاء.	1- التعليم.
2- ملاحظات العملاء.	2- المساهمة في الاقتصاد الوطني.
3- بيانات العملاء الآخرين.	3- التبرعات.
البيانات البيئية	4- دعم الأنشطة الاجتماعية.
1- التلوث.	5- استثمارات مجتمعية أخرى.
2- إعادة التدوير.	الموارد البشرية
3- إدارة النفايات.	1- الأمن والسلامة والصحة.
4- استخدام المياه.	2- تكافؤ الفرص بين الموظفين.
5- انبعاث الكربون والغازات الضارة.	3- تدريب وتطوير الموظفين.
6- بيان سياسة الطاقة.	4- مزايا التقاعد.
7- الأيزو أو غيرها من الجوائز التي حصلت عليها الشركة.	5- بيانات الموظفين الأخرى.
8- بيان السياسة البيئية الأخرى.	المنتجات والخدمات
معلومات عن التنمية المستدامة الأخرى	1- جودة المنتجات والخدمات.
1- معلومات عامة عن الاستدامة.	2- سلامة المنتجات.
	3- تطوير المنتجات أو الخدمات.
	4- الأيزو أو غيرها من الجوائز التي حصلت عليها الشركة.
	5- بيانات المنتجات الأخرى.

الملحق رقم 2: اختبار تشو (Chow Test)

العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح على أساس الاستحقاق

sigma u	.74368149	
sigma e	.06596534	
rho	.99219354	(fraction of variance due to u_i)
F test that all u_i=0: F(211, 1683) = 11.35		Prob > F = 0.0000

العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح على أساس النشاط الحقيقي

sigma u	.60755348	
sigma e	.09836472	
rho	.97445697	(fraction of variance due to u_i)
F test that all u_i=0: F(211, 1683) = 4.95		Prob > F = 0.0000

المحلقة رقم 3: اختبار هاوسمان (Hausman test)

العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح على أساس النشاط الحقيقي

Hausman fixed random, sigmamore

	Coefficients		(b-B) Difference	sqrt(diag(V b-v B)) S.E.
	(b) fixed	(B) random		
Q S D	-.0789183	-.0724977	-.0064206	.0183782
AEM	-.4253807	-.5751781	.1497974	.023567
ROA	-.0908497	-.1111477	.020298	.0140013
size	-.0031786	-.0044941	.0013155	.0069975
Growth	-.0015186	.0000682	-.0015868	.0017334
type	.0104279	.0008485	.0095795	.0153842
Lev	.0061509	.00113	.0050209	.007993
BEF	.0080937	.0010664	.0070273	.0030711

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test: Ho: difference in coefficients not

$$\text{systematic chi2(12)} = (b-B)'[(V_b - V_B)^{-1}](b-B) = 135.59$$

Prob>chi2 = 0.0000

العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح على أساس الاستحقاق

Hausman fixed random, sigmamore

	Coefficients		(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
	(b) fixed	(B) random		
QCSR	-.0556525	-.0696031	.0139505	.0099255
REM	-.1913069	-.3323943	.1410874	.0082962
ROA	-.0916874	-.0853776	-.0063098	.0072167
size	-.0266205	-.015718	-.0109025	.004014
Growth	.0068861	.008436	-.0015499	.0008615
type	.0041342	.000314	.0038203	.0109872
Lev	-.0146606	-.0118602	-.0028004	.0041047
BEF	-.0109498	-.0126401	.0016903	.0015651

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

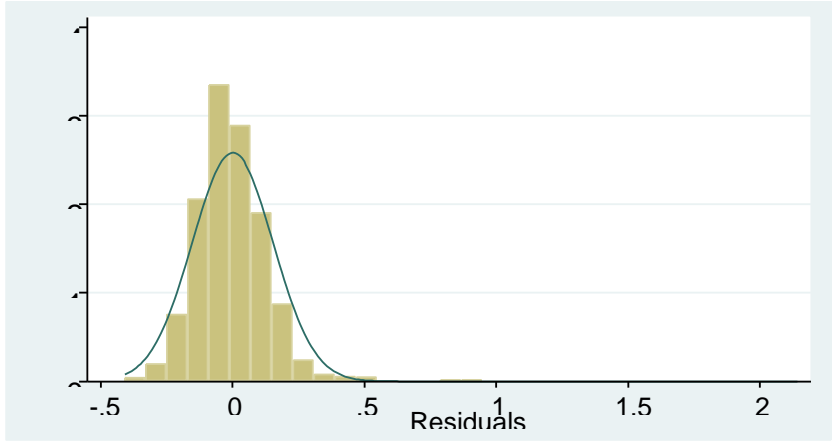
Test: Ho: difference in coefficients not

$$\text{systematic chi2(12)} = (b-B)'[(V_b - V_B)^{-1}](b-B) = 361.22$$

Prob>chi2 = 0.0000

المحلقة رقم 3: اختبار التوزيع الطبيعي (normality test)

العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح على أساس الاستحقاق



العلاقة بين جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة الأرباح على أساس الاستحقاق

